

72 - شرح الوابل الصيب لابن قيم" في الذكر الذي يرقى به من اللسعة.. "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول علامة ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب - [00:00:01](#)

الفصل الرابع والعشرون في الذكر الذي يرقى به من اللسعة واللدغة وغيرهما في صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول ان اباكما - [00:00:19](#)

كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق. اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:45](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. امين. اما بعد هذا الفصل - [00:01:11](#)

رحمه الله تعالى لبيان ما يقال آآ عند اللسعة اه او اللدغة او غيرها اي مثل القرصة او نحو ذلك من اه اه ذوات السموم والزواحف والهوام التي تؤذي الانسان وتضره وربما - [00:01:38](#)

تقضي به الى الموت وموتة الذي او من اصابته لسعة من حية او نحو ذلك موتة يتعوذ بالله سبحانه وتعالى منها. ولهذا جاء في سنن ابي داود بسند ثابت في سنن ابي داود وغيره - [00:02:07](#)

واعوذ بك ان اموت لديرا واعوذ بك ان اموت لديغا فهذه موتة يتعوذ بالله منها لان اللذيذ اذا مات اما ان يكون موته بسبب اللدغة موت فجأة وموت الفجأة مما يتعوذ بالله منه - [00:02:30](#)

او انه يتأخر موته يلدغ ويتأخر موته لكنه يصبح في معاناة شديدة من الم وحري اللدغة تذهله عما ينبغي ان طوله او ان يكون عليه عند موته من ذكر لله وتوحيدا له سبحانه وتعالى - [00:02:57](#)

ونحو ذلك الحاصل ان آآ هذه الموتة مما يتعوذ بالله سبحانه وتعالى منه واللدغة واللسعة والقرص من ذوات السموم فيها اذى عظيم للمرء والم شديد ومن يقرص او يلدغ يكون في معاناة - [00:03:20](#)

عظيمة لان السم يسري في البدن ويكون له الم لا يكون فقط في الموضع الذي اصيب فيه بل في بدنه كله جاءت السنة بعلاج ذلك بالرقية وفيها شفاء تام من هذه الاشياء - [00:03:43](#)

بل شفاؤها من هذه الاشياء شفاء عظيم جدا حتى جاء في الحديث لا رقية الا من عين او حمى والحمة المراد بها لدغة ذوات السموم وقيل في المعنى لا لدغة لا رقية الا من عين اي او حمى اي انفع واجدى واعظم - [00:04:11](#)

فالحاصل ان الرقية من الحمى التي لدغة ذوات السموم من حية او عقرب او غير ذلك نافعة جدا نافعة جدا بفاتحة آآ الكتاب وبالمعوذات فاتحة الكتاب بالمعوذات ومن رقى نفسه بها عند - [00:04:38](#)

عندما يلدغ من لا رقى نفسه بها مع اليقين يشفى تماما ويبرأ باذن الله سبحانه وتعالى ويقوم من مكاني كانما نشط من عقال ليس به علة وهذا فيه بركة القرآن وما جعل الله سبحانه وتعالى فيه من الشفاء - [00:05:03](#)

آآ العظيم اورد الحديث الذي في صحيح البخاري حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعوذ حسن والحسين ابني علي وفاطمة رضي الله عنهما - 00:05:28

ويقول ان اباكما اي ابراهيم الخليل عليه السلام كان يعوذ بهما بها اسماعيل واسحاق عليهما السلام فهي تعويذة عظيمة مباركة مأثورة عن امام الحنفاء يعوذ بها ابنه اسماعيل واسحاق. اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين - 00:05:52
لأمة ان كانوا اثنين يقال هكذا اعيدكما وان كان واحد يقال اعيدك وان كانوا اكثر من اثنين ثلاثة اربعة او اكثر يقال اعيدكم فتعويذة مباركة ونافعة تنفع الابناء والصغار نفعا عظيما وتحميهم باذن الله سبحانه وتعالى - 00:06:20

من شرور الشيطان وشرور الهوام التي هي ذوات السموم اللوادغ آآ الزواحف ونحوها من حية او عقرب او غير ذلك وايضا تقيهم من العين والحسد فهي رقية عظيمة او تعويذة عظيمة نافعة - 00:06:46
يعوذ بها اه الابناء وتنفعهم النفع العظيم. قال اعيدكما بكلمات الله التامة كلمات الله تارة يطلأ تارة تطلق ويراد بها اه كلماته الكونية القدرية وتارة تطلق ويراد بها كلماته الشرعية الدينية - 00:07:10

ولعل الاقرب والله اعلم ان المراد هنا الكلمات الكونية لانه يأتي في بعض الاحاديث التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وهي الكلمات الماضية النافذة التي لا معقب لها ولا راد - 00:07:39

فا قال يقول اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان هذا آآ التعويذ الاول من الشيطان وشره وعدوانه وكيد ومكره يعوذهما منه وهامة جمع هو ان والمراد به اه الزواحف وذوات السموم والقوارض - 00:07:56
التي تؤذي الناس وتضر بهم وهذا موطن الشاهد للترجمة او لهذا الفصل قول وهامة. وان هذه التعويذة تنفع باذن الله وتقي من شر هذه اه الاشياء ومن كل عين لامة اي الاصابة بالعين والعين حق - 00:08:26

ولامة اي تلم بالانسان فتظهره في صحته او في آآ بدنه او في قواه او نحو ذلك نعم احسن الله اليك يقول السائل الى اي سنة يرقى بهذا الدعاء الى الاطفال؟ ما دام لا يميز فانه يرقى واذا بدأ يميز - 00:08:47
ويحسن الكلام يعود يعود ان يعود نفسه وان يأتي بالاذكار يعود عليها لكن اذا كان رضيعا او صغيرا لا يميز او لا يحسن كلام او نحو ذلك اما اذا كبر - 00:09:08

واصبح يحسن الكلام فانه يعلم شيئا فشيئا يعود ويعلم يعوض ويعلم الى ان يصبح متعلما بنفسه لكنه ايضا في اول وقت يذكر كل ما جاء الصباح خاصة والمساء ان يعود نفسه - 00:09:25
يعود نفسه وخاصة قراءة المعوذات ثلاثا في اه الصباح وثلاثا في المساء نعم وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقى - 00:09:45

بفاتحة الكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة. الحديث ثم اورد رحمه الله هذا الحديث اورده مختصرا مقتضرا على موضع الشاهد منه وفيه قصة انهم كانوا في طريق ومروا قرية - 00:10:05
فطلبوا من اهلها القراء فلم يعطوهم شيئا. ثم مضوا فلحقهم بعض اهل القرية وقالوا ان سيدهم لدغ لدغته عقرب فهل عندكم من علاج؟ فقال احدهم عندي علاج ولكن لا افعل الا بان اشتراط عليكم اشتراط عليهم من الغنم قدرا - 00:10:33

فذهب واخذ يقرأ عليه بالفاتحة يقرأ وينفث فقام كأنما نشط من عقال يعني كأنما حل من عقال ليس به علة لا يشتكي من شيء وهذا فيه ان الفاتحة فيها شفاء عظيم. ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام مؤكدا على هذا الامر وما ادراك ان انها رقية - 00:11:00
فالفاتحة رقية عظيمة جدا ولها نفع في علاج الامراض والشفاء اه الاسقام ولو اعتنى بها الناس في علاج اسقامهم مع اليقين بالله والثقة به سبحانه وتعالى لرأوا في ذلك اثرا عجيبا - 00:11:26

وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى لو احسن العبد التداوي بالفاتحة لرأى لها تأثيرا عجيبا في الشفاء قال ومكثت بمكة مدة يعتريني ادواء ولا اجد طبيبا ولا دواء - 00:11:44

فكنت اعالج نفسي بالفاتحة فارى لها تأثيرا عجيبا فكنت اصف ذلك لمن يشتكي الما فكان كثير منهم يبرأ سريعا لكن كما قال رحمه الله لو احسن الناس التداوي بالفاتحة لان بعض الناس يتداوى بها لكن لا يحسن - 00:12:06

كيف يقول وجرب يمكن ان تنفع ما يكون عنده يقين ولا يكون عنده ثقة بالله عز وجل وانما يفعلها تجربة مثل ما يجرب سائر الادوية فهذا لا يفيدناه وانما تكون الرقية نافعة ومفيدة للمرء اذا كانت عن آآ يقين بالله عز وجل - [00:12:30](#)

واذا صحت قراءة المرء للفتحة التدبر لمعانيتها ودلالاتها وهداياتها العظيمة فلها نفع عظيم واثر بالغ على العبد في شفائه من اسقامه. نعم وفي الصحيحين ايضا اه في اه جاء في صحيح مسلم - [00:12:56](#)

من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من آآ اهله آآ نفث عليه بالمعوذات. نفث عليه بالمعوذات المعوذات - [00:13:19](#)

هي قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فهذه السور الثلاث مع الفاكهة من اعظم ما يكون في الرقية للمريض. ولهذا ينبغي على الاب ذلك الام ان يأتئوا بها عناية بالغة اذا اشتكى احد من ولده - [00:13:39](#)

ان يقرأ عليهم بهذه الاربعة وانضم اليها اية الكرسي فهذا ايضا خير عظيم لانها اعظم اية في كتاب الله فهذه الخمس فاتحة كتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واية الكرسي - [00:14:01](#)

كافية شافية يعتني بها واذا مرض من ابنائه يقرأ عليه وينفث مع اليقين والثقة بالله سبحانه وتعالى وسيروا لها باذن الله عز وجل آآ النفع والفائدة نعم قال وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء او كان - [00:14:18](#)

به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا. ووضع سفيان بن عيينة بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفى به سقيه باذن ربنا - [00:14:44](#)

آآ اورد رحمه الله هذا الحديث ايضا في هذا الباب باب الرقية رقية المريض قال آآ قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة - [00:15:09](#)

او جرح كانت به قرحة او جرح قال النبي عليه الصلاة والسلام اه اصبعه هكذا وضع سفيان اصبعه على الارض ثم رفعه قال باصبعه آآ جاء في بعض الاحاديث انه اولا يضع في فمه يبله بريقة - [00:15:28](#)

يبله بريقة ثم يضع اصبعه المبلول بالريق على التراب النظيف اه ثم يضعه على الجرح او القرحة والاقرب ان الله تعالى اعلم ان هذه الرقية تتعلق بما كان من هذا القبيل يعني فيه جرح فيه قرحة فيه شيء من هذا القبيل - [00:15:49](#)

فيضع اصبعه في ريقه وريق المؤمن طاهر ويضعه على الارض والارض طهور جعلت من الارض مسجدا وطهورا. ولهذا على الصحيح ان اه ان التربة هنا لا تختص بالمدينة. بل اينما كان الانسان في اي بلد. المهم ان تكون التربة نظيفة غير ملوثة - [00:16:13](#)

اما اذا كانت التربة ملوثة مثلا بالزبوت او الاقدار او الاوساخ ثم وظعها هذا مظرة على آآ المريض لكن تربة واضحة نظافتها ونقاؤها فيبل ريقه وريق المؤمن طاهر ويضعه على التربة النظيفة ثم يضعه على القرحة او الجرح - [00:16:39](#)

او او ما كان نحو ذلك ويمسح عليه مسحا رفيقا ويقول هذا المأثور بسم الله بسم الله والباه هنا آآ تتعلق بمقدر وهو ارقيك يعني باسم الله آآ ارقيه اه وبسم الله اه اه اطلب لك الشفاء والعافية ونحو ذلك تربة ارضا - [00:17:04](#)

تربة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه تربة ارضا هذه تربة ارضا بريقة بعضنا اي ممزوجة بريقة بعضنا. فاجتمع امران تربة طاهرة وريق تربة طاهرة وريق طاهر وبعض العلماء يعني يتحدث في هذا المقام والله تعالى اعلم وايضا يذكرون في ذلك تجارب طبية - [00:17:33](#)

ان ان التربة لها خصائص في في الاشفية ان التربة لها خصائص في الاشفاء ولهذا يعني حتى في زماننا هذه يذكرون انواع من العلاجات تكون بوضع القدم في التراب مدة او التربة الحارة او نحو ذلك - [00:18:03](#)

فلها شيء من هذا القبيل قال بتربة ارضا تربة ارضا بريقة بعضنا شفاء به سقيما اه يشفى به سقيما اه يشفى مبني لما لا لم يسمى فاعلوه وهو الله سبحانه وتعالى ان يشفيها اه يشفيه الله سبحانه - [00:18:22](#)

وتعالى يشفى سقيما باذن ربنا اي الشفاء باذنه لا شفاء الا شفاؤه سبحانه وتعالى نعم وفي الصحيحين ايضا عنها رضي الله عنها ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح - 00:18:46

ويده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاء شفاء لا يغادر سقما. ثم اورد هذا الحديث اه عن اه عن اه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود اه بعض اهله - 00:19:11

آآ اي يقيهم في آآ يرقئهم في في مرضهم بهذه الرقية. اولا يمسح بيده اليمنى يمسح بيده اليمنى يعني يضع يده اليمنى ويمسحها على المريض مسحاً رقيقاً اما على ناصيته او على - 00:19:37

او على بطنه او على قدمه قدمه ان كانت الشكاية في قدمه فيمسح وضع اليد عن اه على المريض فيه فوائد ذكرها العلماء ومنها مؤانسة المريض المريض يأنس ويرتاح لذلك - 00:19:57

ويدخل عليه من من الراحة والانس ما لا يخفى والامر الثاني ان وضع اليد على المريض قد يشعر آآ يشعر من عاده بحجم مرضه قد يجد من حرارة او خفقان قلبه - 00:20:17

او اشياء من هذا القبيل ما يعني يجعله يطلع على اه حجم المرض او شدة المرض او نحو ذلك وايضا آآ له تعلق بالرقية نفسها عندما يرقى يضع يده على المريض كما كان يصنع عليه الصلاة والسلام يمسح بيده - 00:20:33

اليمنى ويقول اللهم رب الناس وهذا التوسل الى الله عز وجل بربوبيته للناس اجمعين خلقا وملكا وتديبرا وشفاء فهو الرب المدبر سبحانه وتعالى. فهو يتوسل اه اليه سبحانه وتعالى بربوبيته للناس اجمعين ان يشفي هذا الواحد من الناس. فوربى الناس يدبرهم آآ - 00:20:52

آآ يحيي ويميت يعز ويذل يخفض ويرفع يقبض ويبسط الامر امره سبحانه وتعالى والناس اتدبيره وتسخيره جل وعلا فيتوسل اليه عز وجل بربوبيته للناس. اللهم رب الناس. ثم يذكر الطلب اذهب البأس - 00:21:24

اذهب البأس اي المرض والعلة والسقم واشفي انت الشافي واشف اي هذا المريض مما يجد انت الشافي اي الذي لا شفاء الا شفاؤك والشافي اسم من اسماء الله تبارك وتعالى ومعناها الذي بيده - 00:21:50

بالشفاء فلا شفاء الا منه. واذا مرضت فهو يشفين قال لا شفاء الا شفاؤك وهذا تأكيد للمعنى السابق اشفي انت الشافي اكده بقوله لا شفاء الا شفاؤه وهذا فيه لان - 00:22:07

الادوية والعلاجات لا تنفع المريض مهما كانت جودتها وصلاحيتها المريض لا تنفع الا اذا اذن الله له بالشفاء الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى له بالشفاء ومر معنا في الذي قبله يشفى سقيماً - 00:22:26

باذن ربنا فلا يشفى الا باذن الله. ولهذا يعني ينصح المريض في الادوية التي يستعملها اه والعلاجات التي يستعملها لا يعلق قلبه بها. لانها لا تنفعه. لا تنفعه الا اذا اذن الله بالشفاء - 00:22:46

لا تنفعه الا اذا اذن الله بالشفاء ولا يعلق قلبه بالطبيب. الطبيب ليس بيده الشفاء. الشفاء بيد الله لا يعلق قلبه لا بطبيب ولا بدواء. وانما يتوكل على الله ويعتقد ان الشفاء من الله. وان الشافي هو الله سبحانه - 00:23:06

لكن هذه اسباب نتخذها مثل ما قال لنا نبينا عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله ما انزل الله من داء الا له دواء فنتداوى ونتخذ الاسباب ونستفيد من العلاجات ونحوها - 00:23:25

لكن لا نعلق قلوبنا بها. نعلق قلوبنا بالله ونرجو شفاءنا اه من الله سبحانه وتعالى لان الشفاء باذني ولا شفاء الا اه شفاؤه سبحانه وتعالى انظر الى هذه الكلمة العظيمة في اخر هذا الدعاء - 00:23:43

قال شفاء لا يغادر سقما شفاء لا يغادر سقما اي لا يبقى اثر لا في كثير من الامراض يشفى منها المريض لكن يبقى ماذا يبقى اثار جانبية - 00:24:01

يبقى اثار جانبية امراض تولدت من هذا المرض تبقى ويذهب المرض الاصل يشفى من مرض الاصل وتبقى امراض جانبية تولدت منه فهنا انظر كمال هذه الدعوة دعا بالشفاء من المرض نفسه الذي يعاني منه المريض - 00:24:22

وايضا دعا الا يبقى اثر الا يبقى اثر وان يكون شفاء تاما لا يبقى اي اثر وهذا من كمال الادعية النبوية المأثورة عن نبينا عليه

وفي صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في جسده منذ اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك - 00:25:02

وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وما قادر ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث ان عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجد في جسده منذ اسلم - 00:25:23

يجده في جسده منذ اسلم يعني انه وجع قديم مثل هذه يسمى مزمن او يسمى قديم او مدته طويلة وبعض بعض الناس الذي يصاب بشيء من هذه الامراض التي تطول مدتها عنده قد يلحقه يأس - 00:25:49

قد يلحق يأس بان يشفى من هذا المرض لكن الله عز وجل الشافي الله عز وجل الشافي حتى وان كان المرط مزمن او قديم قوي ثقتك بالله اعظم اللجوء اليه سبحانه وتعالى - 00:26:10

قوي اليقين به عز وجل ادع بها. بهذه الدعوات العظيمة المباركة محسنا في الدعاء بها وانت على يقين بان الشفاء من الله عز وجل والله سبحانه وتعالى يشفيك باذنه آآ باذنه تبارك وتعالى. فقال له - 00:26:28

النبي عليه الصلاة والسلام ضع يدك على الذي تألم من جسدك او تألم من جسدك يعني موضع الالم وضعها على موضع الالم من جسدك يعني ان كان في الرأس يضع اليد في الرأس وان كان في الصدر يضعها في الصدر وان كان في القدم يضع يده على قدمه -

00:26:49

ثم يقول بسم الله ثلاثا يكرر البسملة ثلاث مرات ثم يقول اعوذ بعزة الله وقدرته هذا تعود بالعزة والقدرة والعزيم هو القاهر الذي لا يغلب والقادر الذي لا يعجزه شيء - 00:27:10

فالعزيم القاهر الذي لا يغلب والقدير الذي لا يعجزه شيء اذا ماذا يكون مرض يسير في اه الانسان فلماذا يقوي الانسان اليقين بالله وقدرته وقوته وانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء جل وعلا متوسلا اليه بعزة - 00:27:31

توه متوسلا اليه تبارك وتعالى بقدرته. اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر ذكر امرين يا يا يتعوذ بالله منهما من شر ما اجد يعني الالم هذا المعين الذي آآ آ اجد معانة منه وشدة - 00:27:52

من شر ما اجد احذر عادة عادة اه من يكون مريض بمرض ويشد عليه المرض يصبح يخاف من امرين يخاف من المرض المعين واشتداد الالم وتزايد الالم ويخاف ايضا من تولد امراض عنه - 00:28:17

من تولد امراض عن هذا المرض فيصبح خائف من هذا وهذا. فجاء التعود شامل للامرين تعوذ بالله عز وجل من شر ما يجد اي المرض المعين الذي يؤلمه ومن شر ما احذر يعني ما اتخوف من اشياء تتولد عنه - 00:28:40

تتولد عن هذا المرض فانظر كيف جاء هذا التعوذ العظيم المبارك جامعا هذا الجمع في ما يجده الانسان وفيما يخاف منه فيما يجده الانسان في وقته الحالي وايضا ما يخاف ان يحصل - 00:29:03

في اه في مستقبله والمخاوف كما لا يخفى تلحق المريض تجده في المرض خائف من من ذات المرض وخائف من اشياء تتولد عنه فيتعوذ بالله هذا التعوذ وبان الله سبحانه وتعالى - 00:29:18

يذهبها الله عنه. وعثمان اذهب الله عثمان رضي الله عنه اذهب الله عنه ما يجد ثم اصبح يأمر به اهله وغيرهم كما جاء في بعض الروايات صار يأمر به اهله وغيره كل من يشتكي امره بهذا الذي ارشده اليه آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

كان يأمر اهله يعني ال بيته وولده وقرايته ويأمر غيره من الناس آآ هذه الرقية العظيمة التي ارشده اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم وفي سنن وفي السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد - 00:29:57

مريضا لم يحضر اجله. فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله تعالى ثم اورد رحمه الله تعالى هذه الدعوة التي يدعى بها عند عيادة المريض - 00:30:22

تدعى بها عند عيادة المريض من عاد مريضا لم يحضره اجله اما الذي حضره اجله فليس الا الموت ليس له آآ الا الموت. نسأل الله عز

وجل لنا اجمعين حسن الختام. والموت على الايمان وطاعة الرحمن سبحانه وتعالى. فالذي حضره - 00:30:43
اجل لا مناص له عنه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قال لم احضره اجله اذا عاد مريضا لم يحضره اجله فقال عنده
سبع مرات وهذا فيه ان رقم سبعة لو لو خاصة ولهذا مر معنا حتى في الحديث الذي قبله سبع مرات يقول اعوذ بعزة الله وقدرته -
00:31:08

الى اخره وهي وتر والله وتر يحب الوتر فيأتي بها سبعة كما لا يقول لا ازيد ثمانية افضل لا الافضل ان تأتي بها سبعة كما اه جاءت عن
النبي الكريم - 00:31:35

عليه الصلاة والسلام يقول اسأل الله العظيم يسأل الله عز وجل متوسلا اليه بعظمته سبحانه وتعالى رب العرش العظيم بربوبية
للعرش العظيم الذي هو اكبر المخلوقات واعظمها واوسعها ان يشفيك - 00:31:51
يقول ذلك اه سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك يقولها بصوت يسمع المريض او يقولها سرا او يقولها سرا آ
بينه وبين نفسه. يظهر ان الامر واسع. لكن ان اسمع المريض دعا بصوت خافت يسمع المريضة - 00:32:11
هذا فيه مؤانسة اضافة الى الدعاء ففي مؤانسة للمريض لما يسمع هذه الدعوات المتكررة عنده من هذا الذي عاده وهذا فيه مؤانسة
مؤانسة آ له آ يكون جمع بين آ الدعاء له ومؤانسته بسماع هذه - 00:32:35
دعوات الذي التي يرجى باذن الله سبحانه وتعالى ان تكون سببا لشفائه قال الا عافاه الله نعم وفي سنن ابي داود والنسائي عن ابي
الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:57
من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في والارض كما رحمتك في السماء فاجعل
رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب - 00:33:19
طيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ثم ختم رحمه الله تعالى بهذا الحديث فيما يرقى به اه المريض
لكن اه اه اسناده اه ضعيف - 00:33:39

اسناده ضعيف في الاسناد رجل يقال له زيادة بتاء مربوطة في اخر في اخره اسمه زيادة اه بن محمد آ المصري زيادة بن محمد
المصري آ اه وهو اه كما بين اهل العلم منكر الحديث - 00:34:01
منكر الحديث ويتصحف في آ في بعض المصادر الى زياد لان زياد هو الجادة وزيادة على خلاف الجادة وكثيرا ما يتصحف ما يأتي
على خلاف الجادة مثل نابت ابت يكتبونه ثابت على الجادة مثل احمد واجمد في اجمد - 00:34:26
فيصحف الى احمد على الجادة فالزيادة هذا غير مشتهر ولهذا في بعض المصادر يتصف الى اه الى هذا وهو رجل منكر الحديث
والحديث ضعيفة الاسناد نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الخامس والعشرون في ذكر دخول المقابر - 00:34:50
في صحيح مسلم عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول
قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله - 00:35:13
لنا ولكم العافية قال في ذكر دخول المقابر انتبه لكلمة دخول زيارة المقابر تكون بالدخول دخول المقابر ولهذا من اه يمرنا بسيارته من
اه من سور مقبرة ولا ولا يرى القبور ولا وقف عندها - 00:35:38

لا يعتبر زائرا ولهذا السلام الزيارة عند الزيارة عند زيارة المقابر والدخول ومعابنة القبور ومشاهدتها وتذكر الاخرة
المعابنة والمشاهدة زيارة القبور في اول الاسلام كانت ممنوعة زيارة القبور في بداية الاسلام كانت ممنوعة تماما - 00:36:02
منع منها النبي عليه الصلاة والسلام والسبب ان الناس كانوا حدثاء عهد باسلام لما تترسخ عراة وتثبت قواعده ويتمكن آ في الناس
وتنتشر معالمه فممنوع من زيارة القبور هذا المنع يدل على ان القبور - 00:36:34
هذا المنع في اول امر يدل على ان القبور اذا كان ليس عند الناس آ علم شرعي راسخ واضح ثابت ينحرفون ينحرفون انحراف خطير
جدا اذا كانوا يزورون القبور وليس عندهم علم شرعي - 00:37:02
واضح ثابت بين ينحرفون تماما ولهذا فيها خطر على الناس. ولهذا في اول امر منع عليه الصلاة والسلام منعنا تاما من الزيارة حتى لو

كان الرجل نيته يتذكر الآخرة أو يسلم على المقبورين أو غير ذلك من المقاصد الصحيحة كل ذلك كان ممنوعاً - [00:37:23](#)

صيانة للناس وحفظاً لاديانهم وعقائدهم من الخلل لكن لما ترسخت عرى الإيمان واتضحت المعالم فهم الناس الدين لهم وبين لهم سبب الاذن أيضاً. والغرض منه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها - [00:37:47](#)

كنت نهيتكم هذا يدل على أن الأمر كان في في في الأول ممنوعاً منها عنه كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها من أجل ماذا؟ قال فإنها تذكركم الآخرة فإنها تذكركم الآخرة أي فيها عظة لكم وتذكراً. لأنك إذا وقفت على القبور - [00:38:13](#)

ونظرت إلى من فيها ومن تحت التراب أه آآ تعتبر وتتعظ وتوقن أنك عن قريب ستكون في واحدة من هذه الحفر ستكون في واحدة من هذه الحفر فإن هؤلاء الذين في القبور كانوا مثلك يمشون. وعندهم أه بيوت وعندهم سيارات وعندهم أملاك وعندهم تجارات. وعندهم أعمال - [00:38:37](#)

وبعضهم دخل القبر وهو شاب دخل القبر وهو في ريعان شبابه فإذا نظرت إلى هذه القبور ذكرتكم بالآخرة ذكرتكم بالموت ذكرتكم بما بما بعده. ولهذا يذكر عن أحد السلف أنه أراد أن - [00:39:06](#)

يعظ غافلاً فآخذه إلى المقابر وجعل تركه ينظر إلى القبور ثم قال له لو كنت مكان هؤلاء أي شيء تتمناه لو كنت مكان هؤلاء أي شيء تتمنى قال أتمنى أن يعيدني الله عز وجل للحياة الدنيا لأعمل صالحاً غير الذي - [00:39:26](#)

أعمله قال يا فلان أنت الآن في الآمنية أعمل أنت الآن في الآمنية أعمل ففعلاً القبور فيها موعظة عظيمة جداً الإنسان فيها أيقاظ القلب تذكير له وأنه يوم من الأيام سيكون في في واحد من هذه الحفر - [00:39:55](#)

أنت لو ذهبت إلى المقابر ستذكر أن لك أخ أو ابن أو بنت أو عم أو خال أو قريب أو جار وفلان وفلان كنت أتحدث مع كل هؤلاء دخلوا المقابر والذي صاروا إليه سيأتي عليك يوم وتصير إلى ما صاروا - [00:40:19](#)

ففرصتك أن تحسن العمل وتحاسب نفسك قبل أن تكون في حفرة من هذه الحفر فلا ينفعك الندم فلا ينفعك الندم. ولهذا أذن بالزيارة للقبور من أجل هذا من أجل أن يتذكر المرء الآخرة - [00:40:40](#)

فزوروها فإنها تذكركم الآخرة نستفيد من هذا فائدة أن المرء عندما يدخل القبور ينبغي أن يفعل في نفسه تذكراً الآخرة المشكلة أن كثير منا آآ يدخل القبور يفعل في نفسه التعلق بالدنيا - [00:40:59](#)

يفعل في نفسه التعلق بالدنيا. حتى تجاراته وبيعته وشراءه ربما بعض الصفقات يمضيها بهاتفه وهو عند المقابر قلبه متعلق بالدنيا ولهذا ينبغي من يدخل مقابر أن يفعل هذا الأمر فإنها تذكركم الآخرة - [00:41:24](#)

فلا يستفيد من يدخل القبور ويخرج وهو لا يزال متعلق بالدنيا ما تذكر الآخرة وصل إلى مكان هو موعظة واعظة وعبرة عظيمة وقلبه كما هو هذه واحدة فيما يتعلق بزيارة القبور. الثانية أن تسلم عليهم - [00:41:47](#)

أن تسلم عليهم السلام المشروع الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم أمته ما تركهم يقولون ما شاءوا ما تركهم يقولون عند زيارة القبور ما شاءوا بل كما في أول حديث ساقه حديث بريدة - [00:42:08](#)

قال عن بريدة ابن الحبيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم ما تركهم علمهم ماذا يقولون الآن بعض الناس يأتي إلى المقابر - [00:42:27](#)

ويقول شيئاً لم يأمر به النبي عليه الصلاة والسلام ولم يعلمه أمته ويترك هذا الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم أمة لا يقوله الآن بعض الناس إذا وصل المقابر انتفت على صاحبه قال الفاتحة - [00:42:45](#)

الفاتحة على قبور الموتى أو أرواح الموتى ويقرأون جماعة الفاتحة من قال لك أقرأ الفاتحة؟ الفاتحة شهر عظيم جداً لكن من قال لك؟ أقرأ الفاتحة عندما تزور عندك في ذلك حديث مأثور؟ سنة منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:03](#)

هل أنت تفعل ذلك عن سنة ماضية؟ ما هي هذه السنة لا يوجد دليل على ذلك أصلاً فالنبي صلى الله عليه وسلم علمهم ولو كانت الفاتحة يؤذن بقرائتها هل يترك النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمنا - [00:43:26](#)

هل يترك ذلك أن يعلم أمته وهو الناصح الأمين عليه الصلاة والسلام فكان يعلمهم أن أن يقول قائلهم إذا خرجوا إلى المقابر السلام

عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وهذا فيه ان هؤلاء الموتى ليسوا في الدين درجة واحدة بل متفاوتون منهم درجته اعلى وهي درجة الايمان ومنهم من هو في درجة - [00:43:44](#)

اه الاسلام فيسلم على الجميع. السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وسبحان الله من المؤمنين هذي ايضا فيها ايقاظ لك حاول ان تجتهد في حياتك ان ترتقي بنفسك الى درجة الايمان تقوي ايمانك ويقينك وثقتك بالله سبحانه وتعالى من المؤمنين -

[00:44:11](#)

والمسلمين وان ان شاء الله بكم لاحقون تذكر نفسك ان المصير الذي صاروا اليه انت ايضا صائر اليه ولاحقهم وان ان شاء الله وهذا يقوله تحقيقا لان هذا امر محقق - [00:44:35](#)

ومؤكد وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. نسأل الله لنا ولكم العافية ثم اورد حديث عائشة في سنن ابن ماجة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو في البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم الفرض يعني السابقون -

[00:44:52](#)

وانا بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. لكن اسناد آ هذا الحديث آ ضعيف آ فيه رجلان ضعيفان لكن اصل الحديث في مسلم بلفظ ماذا - [00:45:20](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله - [00:45:41](#)

وبكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. ثم نعم في هذا في هذا الدعاء الذي كان يقوله هذا السنام وهو ثابت في صحيح مسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون - [00:46:01](#)

اتاكم يعني في قبوركم ما توعدون من ثواب او غيره اتاكم ما توعدون غدا مؤجلون يعني الذي اتى في القبر هذا اه شيء معجل ولكن الثواب والعقاب هذا مؤجل في - [00:46:21](#)

اخرة القبر فيه نعيم وفيه عذاب لكن اتاكم ما توعدون يعني جملة لكن تفاصيل ذلك وهذا غدا مؤجل غدا مؤجلون يعني يوم الوقوف بين يدي الله يوم تقوم اه الساعة وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:46:38](#)

اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد دعا لهم اه صلوات الله وسلامه علي بهذه الدعوة العظيمة اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد نعم قال رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالزيارة - [00:46:59](#)

آ زيارة القبور عرفنا ان الغرض من من هذه الزيارة امران تذكر الآخرة والسلام اه والسلام على الموتى لكن ما هي احوال الناس ما هي احوال الناس في زيارة القبور؟ من يتأمل - [00:47:22](#)

احوال الناس يجد انها على اقسام قسم يفعل هذا المشروع وهو الموفق من عباد الله. يزور القبور لتذكر الآخرة. وليسلم عليهم هذا التسليم المسنون مأثور المنقول عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والذي كان يعلمه عليه الصلاة والسلام - [00:47:42](#)

اصحابه فهذا القسم الاول. القسم الثاني من يذهب لزيارة القبور من اجل ان يتحرى الدعاء عندها يعتقد ان الدعاء ان الدعاء اخرى بالاجابة عند اه عند القبور وان من اسباب - [00:48:05](#)

القبول ولهذا يذهب عنده ويتحرى الدعاء عند القبور فيدعو لنفسه ويدعو لآخوانه ويدعو ويطلب في الادعية قرى الدعاء عند القبور ويرى انه اخرى بالاجابة اذا كان عند اه عند قبر وهذا العمل من البدع هذا - [00:48:27](#)

العمل من البدع لانه ليس في اه اه السنة او في الهدي او في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك الامر الثالث او القسم الثالث من يذهب الى القبور ليتوسل آ بالمقبورين - [00:48:47](#)

يتوسل بالجاه او بالذات او بالمكانة او بالمنزلة وهذا التوسل بجاه فلان او بذات فلان هذا من البدع ليس له اصل في المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام بل هو وسيلة من الوسائل التي تفضي بالانسان الى الشرك - [00:49:08](#)

القسم الرابع من يذهب الى القبور والعياد بالله ليسأل المقبورين من دون الله ليسأل المقبورين من دون الله وينزل بهم حاجاته طلباته

من شفاء مريض او تفريج هم او كل رزق او نيل ولد او غير ذلك يذهب الى مقبور مرتين بعمله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا -

00:49:30

فضلا ان يملك لغيره وينزل حاجاته به. يقف عند قبره يدعوه ويبكي عنده ويلج عليه بالسؤال. وهذا هذا وهذا هو الشرك المبين هذا هو الشرك المبين واتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى وهو هادم للدين ومحبط - 00:49:58

العمل فاقسام الناس اربعة اقسام الناس اربعة نعم قال رحمه الله تعالى الفصل السادس والعشرون في ذكر الاستسقاء قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواك فقال اللهم اسقنا - 00:50:21

غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السماء آآ ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل في ذكر الاستسقاء والسين في الاستسقاء للطلب الاستسقاء طلب السقيا - 00:50:54

اي الماء وهذا مشروع عندما تصاب الارض القحط والجذب بسبب تأخر الامطار فتجف الارض وتيبس الاشجار ويجف الضرع وتشتد الحاجة في شرع للعباد في مثل هذه الحال ان يستسقوا اه وهي اه والاستسقاء صلاة - 00:51:16

ودعاء بهذه الدعوات المأثورة عن آآ النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن هذه كثرة الاستغفار كما في الاية التي بدأ بها رحمه الله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:51:48

ولهذا سيأتي في اخر ما نقل اه استسقاء عمر لم يزد فيه على الاستغفار لم يزد فيه رضي الله عنه على الاستغفار فالاستغفار من اعظم اسباب اه نزول اه الغيث - 00:52:10

قال عن جابر آآ اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي اي جمع باكية وجاؤوا يشكون من القحط والشدة والمعاناة التي هم فيها فاستغاث النبي بهذه الدعوات اللهم اسقنا غيثا مغيثا اسقنا اي انزل علينا - 00:52:25

اغيثا اي مطرا مغيثا اي للعباد. يكون فيه اغانة للعباد وفرج لهم. وزوال الشدة التي هم فيها مريئا اي هنيئا صالحا آآ طيبا سائغا مريعا اه اي مخصبا مريعا اي مخصبا اه منبتا - 00:52:47

للارض نافعا لها مريعا نافعا غير ظار نافعا غير ظار وهذا فيه ان المطر تارة ينزل نافعا للعباد وتارة يكون ضارا تتهدم البيوت وتهلك الماشية وتتضرر الزروع فيكون ضارا على العباد ولهذا في الاستسقاء - 00:53:12

يسأل الله ربه سبحانه وتعالى ان يكون هذا الغيث نافعا غير ضار اي فيه النفع العباد لمواسيهم وزروعهم ولا يكون فيه مضره عليهم لا في انفسهم ولا في زروعهم ولا في غير ذلك عاجلا غير اجل - 00:53:39

عاجلا غير اجل اي ان يعجل لهم بالغيث لان حاجتهم آآ اشتدت فلما دعا عليه الصلاة والسلام اطبقت عليهم السماء اي بالسحاب فاغاثهم رب العالمين جل في علاه نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط

المطر - 00:53:57

فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال - 00:54:26

انكم شكوتهم جذب دياركم واستنخار المطر عن ابار زمانه عنكم. وقد امركم الله سبحانه وتعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا - 00:54:46

اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت علينا قوة وبلاغا الى ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره وقلب - 00:55:16

او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس فنزل فصلى ركعتين. فانشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما - 00:55:36

سرعتهم الى الكن ضحك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد لو ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله

ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. قال وعن عائشة - [00:55:56](#)

رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر شكى الى رسول الله قحوط المطر فامر بمنبر

فوضع في له في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه - [00:56:16](#)

يخرجون فيه. هذا يستفاد منه ان عندما تصاب الارض بالقحوط بسبب تأخر الامطار استأخار آآ نزولها عن آآ وقتها وتضرر آآ الزروع

المواسي ان ينقل هذا الامر كما هو واضح في الحديث لولي الامر - [00:56:37](#)

ينقل لولي الامر فيواعد الناس وقتا بوعده الناس وقتا يعين يوما يجتمعون فيه على الصلاة وهذا الذي جاء في الحديث هو المعمول به

عندنا في هذه الديار نسأل الله عز وجل ان يزيد ولاية امرنا بركة وتوفيقا ومعونة وتسديدا فيعينون يوما - [00:57:04](#)

يواعدون الناس فيه فيجتمعون الناس وعلى الصلاة والدعاء راجين رحمة الله سبحانه وتعالى مستغيثين به بهذه الصلاة والدعوات

المأثورة عن آآ النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فوعده الناس يوما وعد الناس يوما ففي هذا استفاد منه ان السنة ان

ولي الامر في مثل هذه الحال يعد الناس - [00:57:27](#)

دوما يعد الناس يوما ايضا يستفاد من هذا انه في القحط ليس للناس ان كل على حدة يصلي متى شاء او يستغيث متى؟ وانما هذا

امر يرتبه له ولي الامر ويواعدهم يوما يجتمعون فيه على اه اه على هذه الصلاة - [00:58:00](#)

وهذا الدعاء قال وعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس وهذا فيه ان الخروج

هذه الصلاة مثل صلاة العيد يكون في في الصباح بعد طلوع - [00:58:21](#)

آآ الشمس وارتفاعها قليلا قال حتى حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم آآ ثم قال انكم شكوتهم اه

جذب دياركم انكم شكوتهم جذب دياركم - [00:58:44](#)

واستأخار المطر عن ابانه عن ابان زمانه عنكم يعني حصلت منكم الشكاية من من هذا الامر تأخر نزول الامطار وجذب اه اه الدهار

وجفاف الزروع وقد امركم الله ان تدعوه - [00:59:08](#)

ووعدكم ان يستجيب لكم. كما قال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. امركم ان تدعوه ووعدكم بالاجابة. وهذا يستفاد

منه. انه في الاستغاثة وغيرها ان تدعو الله وانت موقن بالاجابة - [00:59:27](#)

لان الله وعد بها كيف لا يكون كيف لا يكون عندك يقين والله وعد وهو لا يخلف آآ الميعاد سبحانه وتعالى فينبغي على العبد ان يدعو

باليقين. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم موقنون - [00:59:44](#)

بالاجابة قال انكم اه اه قد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم. ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالكي يوم

الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت انت - [01:00:01](#)

ونحن الفقراء كل ما سبق توسل الى الله عز وجل بين يدي هذا المطلوب اه العظيم ثم ذكر الحاجة انزل علينا الغيث انزل علينا الغيث

واجعل ما انزلته علينا قوة وبلاغا الى حين. واجعل ما انزلته علينا قوة وبلاغا - [01:00:23](#)

الى حين فسأل الله عز وجل نزول الغيث وان يجعل هذا الغيث الذي ينزله بلاغا آآ قوة للعباد وبلاغا الى حين يعني يبلغون به

مرادهم وحاجاتهم وسقيا زروعهم وماشيئهم وغير ذلك - [01:00:47](#)

ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطينه حتى بدا بياض ابطين. الاصل في الدعاء المعتاد ان تكون بطون الاكف الى

السما تكون بطون الاكف الى السماء او يقنع بها وجهه - [01:01:11](#)

لكن في دعاء الشدة دعاء الشدة يزيد في الرفع الاصل انها كذا بطون الاكف الى السماء. لكن في الشدة يبالغ في الرفع فيبدو

بياض الابط لما يبالغ بالرفع يبدو بياض الابط وتكون ظهور الاكف الى السماء - [01:01:35](#)

ليس المراد انه جعل بطون اكفه الى السماء انقلب كفيه هكذا وانما بالغ في في في الرفع فبدا بياض الابط بسبب الرفع لان الدعاء

المعتاد ما يبدو في بياض الابط - [01:02:02](#)

لكن هنا في مبالغة في في الرفع بهذه الطريقة فيبدو بياض الابط وايضا في الوقت نفسه آآ تكون ظهور الاكف الى السماء لانه لما يرفع

يديه في المبالغة هذه في مثل الغيث لا يرفعها وهي هكذا - 01:02:19

وانما يرفعها على حالها على سجيتها كما كانت هكذا يرفعها فيصبح ظهور الكاف الى السماء اعيد مرة ثانية هو لا لا يرفع يديه ثم يفعلها هكذا مبكيا آ الكاف الى السماء وانما يجعلها على حالها اليد تبقى على حالها في رفع ويبالغ في الرفع حتى يبدو بياض الابط -

01:02:40

وتصبح ظهور الكاف الى السماء وهذا لا يفعل في الدعاء المعتاد. لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك في في الدعاء

المعتاد وانما في الشدة في الشدة ولهذا الرفع له احوال. فحالة الشدة يبالغ فيها - 01:03:08

اه يبالغ فيها في الرفع كما هو هديه عليه الصلاة والسلام ثم يرفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياضا بيضاء بيظير لاحظ كلمة لم

يزل في الرفع يعني لم يرفع مباشرة - 01:03:28

وانما ينادي وينادي ويرفع حتى بدأ بياض ابطيه صلوات الله وسلامه عليه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع

يديه وهذا فيه ان من السنة ان يحول الرداء قيل ان الحكمة في ذلك التفاؤل - 01:03:46

بتحول الحال وتبدل الامر ثم ثم اقبل على الناس فنزل فصلى ركعتين ثم اقبل على الناس فنزل آ فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة

فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده - 01:04:14

لانه صلى في المصلى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول. حتى سالت السيول. فلما رأى سرعة سرعتهم الى يعني الى المكان الذي

يهتمون به من نزول المطر سرعتهم من الكن ضحك. النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:43

نعم لانه قبل قليل يشكون من الجفاف والان يهربون يسترون اجسامهم وملابسهم عن الماء المنهمر الذي ينزل. هم قبل قليل يشكون

الجفاف ثم الان يهربون عن هذا الماء المنهمر وهم قبل قليل يشكون الجفاف فضحك عليه الصلاة والسلام - 01:05:03

ضحك عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله على كل شيء قدير وان عبد الله ورسوله صلوات الله

وسلامه عليه نعم وفي سنن ابي داود عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا -

01:05:25

استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت ثم اورد هذا الحديث سنن ابي داود عن عبدالله بن عمرو

رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر - 01:05:53

وحي بلدك الميت وهذه دعوات عظيمة جدا ويستفاد من هذا ان المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام في الباب دعوات يعني جاءت

في هذا الحديث وجاء في غيره الحديث الاول غيثا مغيثا هنيئا مريئا - 01:06:17

فالذي بعدها انزل علينا الغيث واجعل ما انزلته علينا قوة وبلاغا الى حين وهنا قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وحي

بلدك الميت فهذه كلها دعوات آ يدعو بها لانها كلها صحت وثبتت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم - 01:06:38

قال الشعبي رحمه الله خرج عمر رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار. فقالوا ما استسقيت فقال لقد طلبت الغيث بمجاديح

السماء التي يستنزل بها المطر ثم فقرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - 01:07:03

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ثم ختم رحمه الله بهذا الخبر عن الشعبي قال خرج عمر

يستسقي فلم يزد على الاستغفار فلم يزد يعني في استسقاؤه على اه الاستغفار - 01:07:32

فلما انتهى قالوا ما رأييناك استسقيت. يعني ما رأييناك قلت في آ قيامك هذا اللهم اغثنا او اللهم انا نسألك الغيث او او نحو ذلك ما

رأييناك استسقيت قال لقد طلبت الغيث - 01:07:55

بمجاديح السماء لقد طلبت الغيث بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر المجاديح آ جمع مجدح والمجدح قيل نجم وقيل نو ولهذا

قيل في المعنى ان عمر رضي الله عنه اراد بذلك ان يرد - 01:08:14

على من يتعلقون النجوم ويقولون آ مطرنا بنوء كذا وكذا مطرنا كذا وكذا فاراد الرد عليهم فعبر بهذا التعبير قال سألت الله بمجاديح

السماء التي يستنزل بها المطر يقصد الاستغفار - 01:08:41

يقصد الاستغفار ولهذا آسبب نزول الغيث هو افتقار العباد الى الله يعني انظر الاحاديث الذي مر كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه معه افتقروا الى الله وذلوا اليه وسألوه والحواء عليه فنزل ما - [01:09:06](#)

كم في السماء اصلا سحاب؟ فاجتمع السحاب ونزل الغيث فسبب نزول غيث هو افتقار العباد الى الله لجوء من الله وحاجتهم فيغيثهم سبحانه وتعالى فقال رضي الله عنه آآ لقد طلبت الغيث بمجاريح السماء التي يستنزل بها المطر. شبهه بهذا آآ - [01:09:26](#)
آآ امر يروى عن آآ ابي هريرة رضي الله عنه ذكره الامام بن كثير وغيره انه اه على صبيحة في صبيحة ليلة مطيرة قال ابو هريرة رضي الله عنه مطرنا بنوء الفتح - [01:09:51](#)

قال مطرنا بنوء الفتح. ثم قرأ الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. وما يممسك فلا ارسل له من بعده هو العزيز الحكيم يرد عليهم لانهم متعلقين بهذه الاشياء فعمر يقول الاستغفار هو هو الموجب لنزول الغيث ليس - [01:10:12](#)
الانواع التي تزعمون وابو هريرة يقول النوء حقا هو ما يفتح الله ويتفضل به ويمن لا لا النجوم التي تتعلقون بها. فهم متعلقين باشياء متعلقين بهادشي فجاءوا بمثل هذه العبارات ردا على مثل هذه التعلقات وان الغيث انما هو فضل الله وفتحته ومنه - [01:10:37](#)

رحمته سبحانه وتعالى وآآ توجه العباد اليه وافتقارهم واستغفارهم ودعائهم ومناجاتهم والناس بعد نزول مطر على قسمين مثل ما جاء في الحديث اصبح اه من عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب - [01:11:02](#)
ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب ونكتفي بهذا نسأل الله الكريم آآ رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما وتوفيقا. وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا. طرفة عين - [01:11:28](#)

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه اللهم وبحمدك اه استغفرك واتوب اليك آآ نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته آآ العليا انا تذكرت انا في آآ في ساعة اخيرة من آآ - [01:11:58](#)

الجمعة فنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يغفر لنا اجمعين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم - [01:12:29](#)
اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من وعلينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبئين لك مطيعين اللهم تقبل - [01:12:49](#)

واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهد قلوبنا وسدد سنتنا واسلل سخيمة صدورنا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك - [01:13:09](#)
قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله - [01:13:29](#)

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - [01:13:49](#)
اعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان تجعل كل قضاء قضيت له لنا خيرا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة - [01:14:09](#)
زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا وولي عهده لما تحبه وترضاه من - [01:14:29](#)

الاقوال وصالح الاعمال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا - [01:14:49](#)

قالوا كيف في نحورهم؟ ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [01:15:09](#)

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم صل على محمد - [01:15:26](#)

على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير. جزاكم الله خير - [01:15:46](#)